

أول-أداة-تقيس-علاقة-الأطفال-بالطبيعة



يمكن للمدن أن تكون مكانا رائعا لتربية الأطفال، ولكن عندما يتعلق الأمر بتواصل الأطفال مع الطبيعة، فإنها تشكل تحديات كبرى. وحتى عندما تحتوي المدن على عدد كبير من المتنزهات والمساحات الخضراء، قد يكون من الصعب على العائلات الوصول إليها. كما أن وجود لافتات تقول "ابق بعيدا عن العشب" أو عندما يفترض الوالدان أن مساحة ما من الحديقة قدرة أو خطيرة، يعيق تواصل الأطفال مع الطبيعة بحرية كاملة.

ولهذه العوائق التي تقف أمام لعب الأطفال في الطبيعة عواقب سيئة على الأطفال، فقد يطور هؤلاء ما بدأ يعرف بـ "اضطراب نقص الطبيعة" أو "انفصال الأطفال عن الطبيعة". مما يعني أنه إذا لم يتم تعزيز علاقة الأطفال بالطبيعة في سن مبكرة، فسوف تتأثر صحتهم النفسية والجسدية بشكل سلبي ودائم.

في محاولة لقياس مدى وكيفية علاقة الأطفال بالطبيعة في هونغ كونغ، وهي واحدة من أكثر المناطق الحضرية كثافة في العالم، ومن أجل السعي لتطوير أداة يمكنها قياس هذه العلاقة باستمرار، وضعت الدكتورة تانيا سوبكو من كلية العلوم البيولوجية في جامعة هونغ كونغ Connected to Nature Index - Parents of Preschool الذي يرمز إلى CNI-PPC والبروفيسور غافن براون من جامعة أوكلاند استبيانا مكونا من 16 جزءا يمدى أي مؤشر الترابط مع الطبيعة - لآباء أطفال الحضانة، يحدد الطرق الأربع التي عادة ما يطور بها الأطفال علاقتهم مع الطبيعة Children:

يصبحون مدرسين لها. (2) يتمتعون بها. (3) يشعرون بالتعاطف معها. (4) يشعرون بالمسؤولية تجاهها (1)

وشاركت في الدراسة 499 عائلة، لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين 2 و5 سنوات. وقد أجاب الأهل على 16 سؤالاً، ومن ثم تم قياس إجاباتهم وهو مقياس ثابت لقياس صحة الأطفال النفسية. وكانت Strengths and Difficulties Questionnaire أي SDQ، بالمقارنة مع "استبيان القوة والصعوبات" أو النتائج مثيرة للاهتمام. "فبالنسبة للآباء الذين أكدوا أن لدى أبنائهم علاقة وثيقة مع الطبيعة كان أطفالهم أقل اضطرابا ولا يعانون من أي نوع من النشاط المفرط ولا يواجهون أي صعوبات سلوكية أو عاطفية، بل كان سلوكهم سليما ومسؤولا بالنسبة للمجتمع من حولهم. ومن المثير للاهتمام أن الأطفال الذين كانوا يتحملون مسؤولية أكبر تجاه الطبيعة لم يكن لديهم أي مشكلات مع نظرائهم

الأداة الأولى لقياس علاقة الأطفال بالطبيعة وقد تم اعتماده من قبل جامعات أخرى لتطبيقه بشكل أكبر وفي CNI-PPC ويعد مقياس ال- مجالات أشمل، خاصة وأن من الممكن الاستفادة منه كأداة فعالة لتقييم التغيرات في سياسات التنظيم المدني والتدخلات المصممة لتعزيز التفاعلات بين الأطفال والطبيعة